

شرح القول السديد فيما يجب لله على العبيد | برنامج تعليم الحجاج 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل الحج مقاما للتعليم. وهدي فيه من شاء من عباده الى الدين القويم. واشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

سلم ما علم الحجاج وعلى اله وصحبه خيرة وفد الحاج. اما بعد فهذا شرح كتابي الثاني من برنامج تعليم الحجاج في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربعمئة والف. وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد. للعلامة - [00:00:30](#)

محمد بن عبدالعزيز بن مانع رحمه الله المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمئة والف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وبارك على نبينا محمد. اللهم اغفر - [00:01:00](#)

انا ولشيخنا يا رب العالمين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما - [00:01:20](#)

بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الثلاثة التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت. ابتدأ المصنف - [00:01:40](#)

رحمه الله كتابه بالبسملة. وهي قوله بسم الله الرحمن الرحيم. ثم ثنى بالحمدلة وهي قوله الحمد لله رب العالمين. ثم تلت بالصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه والتابعين. وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا. فمن صف كتابا استحب له - [00:02:00](#)

ان يستفتحه بهن. ثم ذكر المصنف ان من الواجبات على كل مسلم مكلف تعلم ثلاثة اصول هي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم فهؤلاء الثلاث واجبات على كل موصوف بوصفين احدهما كونه مسلم - [00:02:30](#)

والاخر كونه مكلفا. واسم التكليف يجمع عندهم العقل قولوا فاذا صار العبد عاقلا بالغاً سمي مكلفا. وهذا الاسم من الاصطلاحات التي الحادثة الناشئة من اسم التكليف. والاسم الذي جعل للمخاطب بالامر والنهي هو العبد - [00:03:00](#)

الذي يتعلق به امر الشرع ونهيه هو عبد الله. وهؤلاء لا لا لا يختصن لا يختصن بالمسلم فهي واجبة على كل احد من الخلق لكن ذكر المسلم باعتبار كون الكتاب مجهولا له. فهذا الكتاب مصنف للمسلمين خاصة وما فيه - [00:03:30](#)

من وجوب هؤلاء الثلاث على المسلمين لا يمنع ان جميع الخلق مؤمنهم وكافرهم برهم وفاجرهم عريهم وعجمهم مخاطبون بوجوب هؤلاء الثلاث. فيجب على العبد ان يعرف ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم ومنشأ وجوب هؤلاء المعارف الثلاث ان الله سبحانه وتعالى امرنا - [00:04:00](#)

بالعبادة وخلقنا لها. فقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. وقال تعالى وما خلقت الجن انس الا ليعبدون. وامثال هذه العبادة لا يتأتى الا بمعرفة ثلاثة امور. او اولها معرفة المعبود الذي تجعل له العبادة. فالعبادة التي امرك الله سبحانه وتعالى - [00:04:30](#)

بها لا تجعل لكل احد وانما تجعل لمعبود وحده دون غيره. وثانيها ان الخلق مفتقرون الى من يبلغهم عن المعبود. فالعقول لا تستقل بمعرفة ما للمعبود وثالثها ان تلك العبادة المأمورة بها تتوقف - [00:05:00](#)

على صفة اذا اداها العبد صار عبدا لله سبحانه وتعالى. فمدار العبادة في امتثالها على معرفة هذه الامور الثلاث. فمعرفة المعبود هي

معرفة الله سبحانه وتعالى معرفة المبلغ عنه هي معرفة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومعرفة صفة العبادة هي - [00:05:30](#)
معرفة دينه فلا يتأتى لك ان تكون عبدا لله الا بان تعرف معبودك الذي هو الله وان تعرف الرسول الذي ارسل اليك لابلغك بهذا الحق.
وهو محمد صلى الله عليه - [00:06:00](#)

سلم وتعرف صفة عبادته سبحانه التي هي دين الاسلام. فصارت هذه الامور الثلاثة وهي الاصول الثلاثة المذكورة في كلام المصنف
مندرجة في اسم العبادة. فكل اية او حديث فيهما الامر بالعبادة ففيهما الامر بهذه الاصول الثلاث. كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا
ربكم - [00:06:20](#)

فانه امر بمعرفة المعبود الذي تجعل له العبادة. وهذه معرفة الله وهو امر ايضا بمعرفة بلغ عن المعبود وهذه معرفة الرسول صلى الله
عليه وسلم. وهو امر ايضا بمعرفة صفة العبادة - [00:06:50](#)

وهي معرفة دين الاسلام. ثم ذكر المصنف رحمه الله ما يعظم به قدر هؤلاء المعارف الثلاث فقال وهذه الثلاثة هي التي يسأل عنها
الانسان في القبر بعد الموت. فالمرء اذا قبر - [00:07:10](#)

مقعد في قبره ومسؤول من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم قال شيخ شيوخنا حافظ الحكمي في سلم الوصول وان
كلا مقعد مسؤول من رب ما الدين ومن رسوله - [00:07:30](#)

فهذه المعارف الثلاث معظمة القدر. جليلة الشأن ومنشأ تقديرها وتعظيمها من امور ثلاثة ذكر المصنف واحدا منها. فاولها ان السؤال
في القبر يكون عنها. فتسأل عن ربك وعن دينك وعن رسولك صلى الله عليه وسلم. وثانيها - [00:07:50](#)

ان الثواب والعقاب متعلق بها. ان الثواب والعقاب متعلق بها فافراد ما يناله العبد من ثواب او عقاب على اختلاف تلك الافراد يرجع الى
هذه المعارف فتارة يرجع الى معرفة العبد ربه وتارة يرجع الى معرفة العبد دينه وتارة يرجع الى معرفة العبد - [00:08:20](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم. وثالثها وقوع المطالبة بهن في الدنيا. وقوع المطالبة بهن في دنيا فانه يجب على العبد ان يعرف ربه ودينه
ونبيه صلى الله عليه وسلم فمن اعظم ما شغلت به الذمم وعلفت به النفوس معرفة هذه الاصول الثلاثة. نعم - [00:08:50](#)

احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الاصل الاول سؤال اذا قيل لك من ربك؟ جواب فقل ربي الله الذي رباني بنعمة وخلقني من
عدم الى وجود. والرب هو المالك المتصرف. ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين - [00:09:18](#)

سؤال واذا قيل لك باي شيء عرفت ربك؟ جواب فقل باياته ومخلوقاته منها الليل النهار والشمس والقمر وغير ذلك. سؤال واذا قيل لك
وما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قول الله تعالى - [00:09:40](#)

الا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سؤال واذا قيل لك لاي شيء خلقك الله؟ جواب فقل
لعبادته وحده لا شريك له - [00:10:00](#)

سادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه. ومن انواعها الدعاء وهو مخ العبادة. فلا يدعى والله من الاموات والاشجار والاحجار
والغائبين. فمن دعا غير الله فهو مشرك. والدليل قول الله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا -

[00:10:20](#)

من الظالمين. والظلم هنا والظلم هنا هو الشرك. قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب
فقل قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي يوحدون. سؤال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد - [00:10:50](#)

جواب فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فتوحيد الربوبية ان لا خالق ولا رازق الا الله وتوحيد
الالوهية هو افراده تعالى بالعبادة توحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله

عليه - [00:11:20](#)

وسلم نفيا واثباتا. سؤال واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه جواب فقل اعظم ما امر الله به التوحيد التوحيد
الذي هو افراد الله بالعبادة واعظم - [00:11:50](#)

ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. ودليل الامر قول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله

تعالى ان الله لا يغفر ان - 00:12:10

اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. سؤال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك جواب فقل الايمان بالله والكفر بالطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا فيكم - 00:12:30

لأمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. وهي لا اله الا الله. ومعنى الايمان بالله ان تعتقد انه هو الاله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد سواه. ومعنى الكفر بالطاغوت - 00:12:50 ان تعتقد بطلان عبادة غير الله والطاغوت والطاغوت اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك ذلك او حكم بغير ما انزل الله والشيطان اكبر الطواغيت وكل رأس في الضلالة كالدعاة الى عبادة - 00:13:20

وانكار الصفات لما ذكر المصنف رحمه الله انه يجب على العبد معرفة هذه الاصول الثلاثة ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم شرع يبين هذه الاصول اصلا وسلك رحمه الله في تبينها - 00:13:40

مسلك السؤال والجواب لان من مسالك التعليم الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لقاء السؤال وابداء الجواب ابي للتفهيم وهذا واقع في احاديث عدة أشهرها حديث جبريل عليه الصلاة والسلام لما دخل على النبي صلى الله عليه - 00:14:08

الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الايمان الى تمام الحديث المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعند مسلم وحده من حديث عمر رضي الله عنه فاخذ بهذا جماعة من اهل العلم. فصنفوا في العلم على هيئة ايراد السؤال والجواب - 00:14:34

ومنهم المصنف لمزيد الانتفاع بهذه الجادة في حق اكثر الخلق فان طيب المعاني للناس فيما يلقي اليهم من العلم على هيئة سؤال وجواب يسهل وصول ما يراد من العلم اليهم وابتدأ المصنف رحمه الله بالاصل الاول وهو معرفة الله. لانه مقدم - 00:14:58

تلك الاصول الثلاثة واعظمها. فاعظم المعارف المطلوبة من العبد هي معرفته ربه سبحانه وتعالى ونظم المصنف تلك المعرفة المطلوبة في سؤالات واجوبة فقال رحمه الله الله سؤال اذا قيل لك من ربك؟ ثم اجاب عنه فقال - 00:15:28

فقل ربي الله الذي رباني بنعمته. وخلقني من عدم الى وجود. فمن مشاهد ربوبية الله خلقه تربيتهم تربيته لهم والتربية ترقية الخلق شيئا فشيئا فيرقىهم الله سبحانه وتعالى بانواع الكمالات الجسمانية والروحانية. فلاجل هذه - 00:15:58

ترقية سميت تربية وصار الله سبحانه وتعالى ربا لاولئك المخلوقين. فهو سبحانه وتعالى صار ربهم بتربيتهم بنعمته شيئا فشيئا ومبدأ تلك التربية انه سبحانه وتعالى خلقهم من عدم فجعلهم وجودا. والمقصود بالعدم انهم كانوا غير موجودين. غير موجودين ثم -

00:16:30

ابدوا بصورهم الظاهرة في عالم الشهادة. ثم قال والرب هو المالك المتصرف اعظم معانيه فقد تقدم ان اسم الرب في كلام العرب يدور على معان ثلاثة هي المالك والسيد والمصلح للشيء القائم عليه ذكره ابن الانباري وغيره. ثم ذكر المصنف ان معنى الله ذو

الالوهية - 00:17:02

والعبودية على خلقه اجمعين. ويروى هذا عن ابن عباس عند ابن جرير باسناد فيه ضعف ومعناه صحيح فان الله عز وجل هو الذي يتوجه اليه الخلق بالعبادة فتأله قلوبهم حبا وخضوعا فهو سبحانه وتعالى المستحق للتأليه وان يكون معبود الخلق اجمعين -

00:17:32

ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك باي شيء عرفت ربك واجاب عنه بقوله فقل باياته ومخلوقاته منها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك مبينا الدليل المرشد الى معرفة الله. وجماع هذا الدليل نوعان - 00:18:01

احدهما التفكير في مخلوقاته والاخر التدبر في آياته. احدهما التفكير في مخلوقاته والاخر التدبر في آياته والمقصود بالتفكر في مخلوقاته اي ارسال الفقه بالنظر فيما ابداه الله من انواع الخلق. والمقصود بالتدبر في - 00:18:25

في آياته النظر الى غايات ما انزله الله من الايات الشرعية. النظر في غايات ما انزله الله من الايات الشرعية فالتفكر متعلقه بالمخلوقات والتدبر متعلقه الايات الشرعية من الوحي النازل على الانبياء واعظمها القرآن الكريم - 00:18:55

واقترن المصنف رحمه الله على ذكر واحد من هذين الدليلين وهو التفكير في المخلوقات لان ذلك باد لكل احد فالناس قاطبة مؤمنهم

وكافرهم وبرهم وفاجرهم لهم قدرة على ادراك ما بثه الله من - [00:19:21](#)

العظمة والملك في مخلوقاته. فهو ايسر وصولا واسهل حصولا في النفوس ومنه ينشأ الاقرار بالربوبية فان العبد اذا نظر في ملكوت السماوات والارض فعرف ان تلك الكواكب لها مكوكب وتلك المخلوقات لها خالق هو الله سبحانه وتعالى حمله ذلك على الاقرار لله -

[00:19:46](#)

سبحانه وتعالى باللوهية. وكل مخلوق فانه يعد اية. وكل مخلوق فانه يعد اية ويسمى اية كونية فايات الله نوعان احدهما الايات

الشرعية وهي الوحي النازل على الانبياء ومنه القرآن. والآخر الايات الكونية وهي المخلوقات - [00:20:16](#)

ثم ذكر سؤالاً آخر فقال واذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ واجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات

والارض في ستة ايام الى اخر الاية - [00:20:48](#)

فالاية المذكورة تدل على ان السماوات والارض خلق من خلق الله سبحانه وتعالى اذا كان الله هو خالقها فهو المستحق ان يكون

معبود الخلق. واوسع اودية تقرير اللوهية في القرآن هو تقرير الربوبية - [00:21:08](#)

حتى قال صاحب كتاب مذاهب السلف ان في القرآن خمس مئة اية في الربوبية اي في هذا المعنى ذكره ابن الوزير في ترجيح

اساليب القرآن على اساليب اليونان. وملى القرآن بهذا لان العبد - [00:21:33](#)

اذا وقر في قلبه ان الربوبية لله بملكه وخلقه ورزقه وتديره حمله ذلك على الاقرار بانه سبحانه وتعالى هو المعبود حقا. وقد قيل

لأعرابي هل تعرف الله فقال نعم فقل له بما عرفته - [00:21:53](#)

فقال بلسان ابن الصحراء البعرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير ماء ذات ابراج واراض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل

على الواحد القهار وتعالى. فمن امعن النظر في الربوبية حمله ذلك على الاقرار بان العبودية تكون لله سبحانه وتعالى - [00:22:18](#)

فلا يجعل العبد شيئا من عمله قل او كثر لغير الله عز وجل. فصلاته لله وصيامه لله وحجه لله ودعاؤه لله واستغاثته لله وذبحه لله

ونذره لله لانه سبحانه هو المستحق للالوهية بما بين لنا من شواهد الربوبية. ثم ذكر المصنف - [00:22:48](#)

الم اخر فقال واذا قيل لك لاي شيء خلقك الله؟ واجاب عنه بقوله فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب

نهييه. جامعا امرين في جوابه احدهما بيان الحكمة من خلقنا. وهي عبادة الله. قال تعالى وما خلقت الجن والانس - [00:23:18](#)

الا ليعبدون. فالله عز وجل لم يخلقك لتأكل. ولم يخلقك لتشرب. ولم يخلقك لتركب وانما خلقك الله سبحانه وتعالى لامر واحد هي

عبادته عز وجل والثاني بيان معنى العبادة في قوله وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه - [00:23:47](#)

تفسير العبادة بمعنى الطاعة باعتبار انها الاصل الذي تنشأ منه. فان من اطاع الله عبده فان من اطاع الله عبده فما يقع في كلام جماعة

من اهل العلم من تفسيرهم العبادة بالطاعة منشأه - [00:24:15](#)

الطاعة مبتدأ العبادة وغراسها. فاذا اطاع العبد ربه عبده. فان من كان لله مطيعا كان له هو عبدا ومن كان عاصيا لله نازعه في عبادته

اما في اصلها واما في بعض افرادها. وحقيقة - [00:24:35](#)

عبادة شرعا هي امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع. فاذا امتثل العبد

خطاب الشرع وكان امتثاله مقرونا بحب الله وتعظيمه والخضوع له فتلك حقيقة العبادة. وهذا هو المعنى العام للعبادة - [00:24:55](#)

وقد تطلق العبادة على معنى خاص. وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. فالعبادة شرعا لها معنيان احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع

المقترن بالحب والخضوع امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - [00:25:22](#)

والآخر خاص وهو توحيد الله سبحانه وتعالى ثم ذكر المصنف في جوابه هذا شيئا من انواع العبادة. فقال ومن انواعها الدعاء وهو

مخ العبادة اي اساسها ولبها وغايتها. فلا يدعى غير الله من الاموات - [00:25:49](#)

والاشجار والاحجار والغائبين. فمن دعا غير الله فهو مشرك. وذكر المصنف رحمه الله الدليل من القرآن على ذلك وهو قوله تعالى ولا

تدعوا من دون الله الاية وهذه الاية تدل على - [00:26:16](#)

دعاء غير الله وانه شرك اكبر. من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وهذا نهي والنهي للتحريم

والآخر في قوله فانك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. اي ان دعوت غير الله صرت من - [00:26:36](#)

الظالمين والظالم في اعلى مراتبه هو الواقع في الشرك. فان الشرك يعد ظلما. قال تعالى فان الشرك لظلم عظيم لما فيه من هضم

الربوبية وانتقاص الله عز وجل في حقه في العبادة والالوهية - [00:27:06](#)

دعاء العبد غير الله سبحانه وتعالى فساد في العقل ومحرم في الشرع ففساده في العقل ان العبد يدعو من لا يضره ولا ينفعه المرء لا

يدعو احدا الا رجاء نفعه وخوف ضره. فاذا كان لا يملك ذلك المدعو نفعا ولا ضرا فلا فائدة من - [00:27:29](#)

وهو فاسد في الشرع لان الله سبحانه وتعالى جعل ذلك شركا وقال ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم

القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس - [00:27:53](#)

كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ واجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى

وما خلقت الجن والانس انسى الا ليعبدون. اي هذا دليل كون الحكمة من خلقنا هي عبادة ربنا - [00:28:13](#)

فقوله تعالى الا ليعبدون اللام فيه للتعليل فالخلق من الجن والانس خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجل عبادته. ثم قال المصنف رحمه الله

في تفسير يعبد بدون اي يوحدون. وهذا التفسير له وجهان - [00:28:42](#)

احدهما انه تفسير للعبادة باخص افرادها. تفسير للعبادة باخص افرادها فاعظم العبادة واعلاها قدرا توحيد الله والآخر انه من تفسير

العبادة بما وضعت له شرعا وهو التوحيد. انه من تفسير العبادة - [00:29:05](#)

بما وضعت له شرعا وهو التوحيد. فاسم العبادة اذا وقع في خطاب الشرع اريد به التوحيد. كقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي

وحدوه. قاله ابن عباس رواه ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيريهما - [00:29:32](#)

فكل اية مشتملة على فكل اية مشتملة على ذكر عبادة الله فالمراد بها توحيدها؟ ومن هنا قال ابن عباس رضي الله عنه كل ما في

القرآن من الامر بالعبادة فهو التوحيد - [00:29:52](#)

كل ما في القرآن من الامر في العبادة فهو التوحيد. ذكره البغوي في تفسيره. فمثلا قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله معناه وما

امروا الا ايش ليوحدوا الله وقوله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين معناه فوحد الله مخلصا له دينك ثم ذكر - [00:30:12](#)

المصنف رحمه الله سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد الربوبية الى اخر كلامه وهذه

الانواع الثلاثة هي انواع توحيد بما يجب لله على العبيد. انواع التوحيد باعتبار ما يجب - [00:30:39](#)

لله على العبيد فيجب على العبد ان يوحد الله في ربوبيته. ويجب على العبد ان يوحد الله في ويجب على العبد ان يوحد الله في

اسمائه وصفاته. وذكر هذه الانواع الثلاثة موجود - [00:31:06](#)

في كلام جماعة من المتقدمين كابن حبان في مقدمة روضة العقلاء وابن جرير في تفسيره وابن عنده في التوحيد في اخرنا ثم ذكر

المصنف رحمه الله ما يبين حقيقة كل نوع منها. فقال في توحيد الربوبية فتوحيد الربوبية انه - [00:31:26](#)

لا خالق ولا رازق الا الله وهذان المشهدان الخلق والرزق من اعظم مشاهد الربوبية التي تكرر ذكرها في القرآن الكريم قال تعالى الله

خالق كل شيء وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال تعالى يبسط الرزق - [00:31:50](#)

لمن يشاء ويقدر. وقال تعالى وما من دابة الا على الله رزقها وصنوهما الملك والتدبير فاعظم مشاهد الربوبية المكررة في القرآن اربعة

اولها الخلق وثانيها الرزق وثالثها الملك ورابعها تدبير الامر - [00:32:17](#)

من يعيدها نعم هذي شي واحد ولا اربعة ما تكون كذا في كلام العرب لازم تقول الاول الخلق والثاني الملك والثاني للرزق والثالث

الملك والرابع تدبير الامر فهذه اعظم مشاهد الربوبية - [00:32:48](#)

واختصر المصنف على اثنين منها وحقيقة توحيد الربوبية شرعا انه افراد الله بذاته وافعاله. افراد الله بذاته وافعاله. فيعتقد العبد ان

ذات الله واحدة. وان له سبحانه وتعالى الافعال الكاملة من الخلق والرزق والاحياء والاماتة والبعث والنشور. واما توحيد الالوهية -

[00:33:14](#)

ذكره المصنف بقوله هو افراد الله تعالى بالعبادة اي حقيقته الشرعية ان تفرد الله بعبادتك فكل عبادة تكون منك تكون لله سبحانه

وتعالى وحده. واما توحيد الاسماء والصفات فبينه المصنف - [00:33:42](#)

بقوله ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا الشرعية الجامعة انه افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى افراده افراد الله - [00:34:02](#)

باسمائه الحسنى وصفاته العلى وهذان مذكوران في قول المصنف ان يوصف الله تعالى بما وصف به لنفسه فان الوصف باعتبار الوضع اللغوي تندرج فيه الاسماء الحسنى. فان الوصف باعتبار الوضع اللغوي - [00:34:22](#)

يندرج فيه الاسماء الحسنى فقول المصنف ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه اي ان يثبت ما له من الحسنى والصفات الالهية فكلاهما باعتبار الوضع اللغوي تعد وصفا لله عز وجل. والوضع الشرعي - [00:34:42](#)

جعل لله ائمان وجعل له سبحانه وتعالى صفات. فقال سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى. وقال تعالى وله الاسماء الحسنى وقال تعالى ولله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى. وقال تعالى سبحانه ربك رب العزة - [00:35:02](#)

عما يصفونه سلام على المرسلين. فنزه نفسه عما يصفه به المشركون وسلم على المرسلين. لسلامة ما وصفوا به فهم سبحانه وتعالى من النقص والعيب. ومحصل ما تقدم ان اقسام التوحيد وانواعه باعتبار - [00:35:22](#)

لما يجب علينا لله ثلاثة احدها توحيد الربوبية وهو افراد الله ايش؟ بذاته وافعاله. وثانيها توحيد اللوهمية وهو افراد الله بالعبادة. وثالثها توحيد الله في الاسماء والصفات وهو افراد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ومدار الاسماء الحسنى والصفات - [00:35:42](#) العلا على خبر الله سبحانه وتعالى. فانك انت لو رأيت احدا في عالم الشهادة لم تعرف اسمه من قبل لم يمكنك ان تتاديه باسمه الا بعلم تعلمه. والله سبحانه وتعالى غيب لا نعلمه الا - [00:36:10](#)

الوحي مما علمنا سبحانه وتعالى في قرآنه او علمنا به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته هذا الباب نفيا واثبات مداره على ما في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. فمثلا - [00:36:30](#)

لو قلنا هل الله يظلم ام لا يظلم؟ فطريق علمنا بذلك ايش النقل قال تعالى يعني القرآن قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد. في آيات اخرى. وكذلك اذا اردنا ان نعرف هل من اسماء الله سبحانه وتعالى - [00:36:50](#)

والرحيم كان المفزع الى الوحي قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقال تعالى الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم في آياته اخر في هذا المعنى. ثم ذكر المصنف - [00:37:12](#)

سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه؟ واجاب عنه بقوله فقل ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. وهذا - [00:37:33](#)

الجواب مشتمل على امرين احدهما بيان حقيقة التوحيد والشرك فالتوحيد شرعا في قوله افراد الله بالعبادة. والشرك شرعا في قوله دعوة غيره معه. وهذان المعنيان هما المعنيان الخاصان بالتوحيد والشرك - [00:37:53](#)

فالتوحيد شرعا له معنيان احدهما هذا الاذان وبين احدهما عام وهو افراد الله بحقه افراد الله بحقه سبحانه وتعالى نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في القصد والارادة والطلب افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في القصد والارادة - [00:38:17](#)

الطلب والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. واما الشرك له معنيان شرعا ايضا. احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره جعل شيء من حق الله لغيره - [00:38:58](#)

والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله جعل شيء من العبادة لغير الله والامر الآخر الذي ذكره ما بينه ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما نهى الله عنه هو الشرك. وذكر الدليل على ذلك فقال - [00:39:24](#)

ودليل الامر قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهذا النفي الواقعي الواقع بعده استثناء يدل على حصر الامر في هذا. وان اعظم ما امروا به هو عبادته سبحانه وتعالى. وما ذكر بعده في قوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة هو تابع - [00:39:47](#)

توحيد الله سبحانه وتعالى فالله لا يقبل صلاة ولا زكاة لا يكون صاحبها موحدا لله. واما دليل النهي فقوله على ان الله لا يغفر ان

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فكل ذنب على رجاء مغفرة - [00:40:14](#)

الا الشرك فانه لا يغفر للعبد ان لم يتب منه. واذا كان كذلك فهو اعظم منهى عنه. لان كل نهى خالف فيه امر الله فانه يرجى ان تسعك رحمة الله فيغفر لك الا الشرك فان الله لا يغفره للعبد - [00:40:34](#)

ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك واجاب عنه بقوله الايمان بالله والكفر بالطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:40:54](#) الآية الى اخر كلامه فاعظم ما فرضه الله على العبد هو ان يؤمن بالله ويكفر بالطاغوت وذكر المصنف في ذلك دليلين احدهما قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اي ارسلنا الى كل امة رسولا - [00:41:18](#)

مرادهم في دعوتهم هو المذكور في قوله تعالى ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتناب الطاغوت هو الكفر به. فاصل الاجتناب هو المباحة واعظم المباحة هي الكفر بالطاغوت. والدليل الثاني قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك - [00:41:40](#) فبالعروة الوثقى. وذكر تفسير العروة الوثقى بقوله وهي لا اله الا الله. وثبت هذا عن جماعة من السلف فسروا العروة الوثقى بانها لا اله الا الله. واصل العروة ما يتعلق ويستمسك به. واصل العروة ما يتعلق - [00:42:04](#)

ويستمسك به والوثقى مؤنث الاوثق. اي الاقوى فاعظم ما يستمسك به العبد في النجاة هو توحيد الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف رحمه الله معنى الايمان بالله. والكفر بالطاغوت فقال ومعنى الايمان بالله ان تعتقد انه هو الله المعبود الذي لا يستحق العبادة احد - [00:42:24](#)

سواه فيكون قلب العبد معقود على ان العبادة لا تصلح الا لله وحده فهو المستحق لها وغيره لا يصلح ان يكون معبودا دونه. فان الذي يخلق ولا يخلق ويرزق ولا يرزق. ويملك - [00:42:54](#)

ولا يملك لا يصلح ان يكون معبودا وذكر معنى الكفر بالطاغوت فقال ان تعتقد بطلان عبادة غير الله فيعتقد العبد ان كل عبادة تجعل لغير الله سبحانه وتعالى فهي عبادة باطلة. فاذا عظم - [00:43:19](#)

في قلبك ما يجعله المشركون والكفار على اختلاف كفرهم وشركهم من انواع البر والاحسان كراعية اليتامى واطعام الجائعين واغاثة الملهوفين فاعلم ان كل هذا الذي يفعلونه لا يساوي عند الله شيئا وانه يكون هباء منثورا يوم القيامة. لانهم لم يأتوا بحق الله وهو - [00:43:40](#)

توحيده سبحانه وتعالى فقليل العمل مع التوحيد كثير. وكثير العمل مع الشرك ماضي. لا شيء. لا شيء. ليس قليل. لا شيء. لا يجعل الله لهم شيئا. ولذلك من اعظم منافع التوحيد ان - [00:44:11](#)

الله يكفر به الحسنات ويرفع به الدرجات ويكفر به السيئات ومن قبائح الشرك ان العبد لو عمل عملا لم يعمله غيره وهو مشرك بالله سبحانه وتعالى فانه يأتي وليس له عند الله حسنة - [00:44:31](#)

انهم يجازون بما يفعلون من الحسنات في الحياة الدنيا كما ثبت في الصحيح. فاذا وفدوا على الله لم تكن لهم حسنة شركهم بالله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف رحمه الله معنى الطاغوت فقال الطاغوت اسم لكل ما عبد من دون - [00:44:51](#)

لله ورضي بذلك وحكم بغير ما انزل الله والشيطان اكبر الطواغيت الى اخر كلامه. واصل الطاغوت في انه مبالغة من الطغيان فهو فعلت منه. والطاغوت له معنيان شرعا احدهما خاص وهو الشيطان احدهما خاص وهو الشيطان. فاذا ذكر - [00:45:11](#)

الطاغوت في القرآن مفردا فالمراد به الشيطان والاخر عام وهو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - [00:45:40](#)

ابن القيم في اعلام الموقعين. قاله ابن القيم في قاله ابن القيم في اعلام الموقعين وعده عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد احسن ما قيل في حده وتبعه صاحبه سليمان ابن سحمان - [00:46:04](#)

رحمهم الله وعلامته في القرآن ان يذكر الفعل معه مجموعة ان يذكر الفعل معه مجموعة ومنه قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونه هم من النور الى الظلمات فهم افراد كثيرون يجمعهم الوصف المتقدم انه كل ما تجاوز به العبد - [00:46:22](#)

من معبود او متبوع او مطاع ورد المصنف عظم جناية الطواغيت الى نوعين. ورد المصنف عظم جناية الطواغيت الى نوعين احدهما اعظم الجن غواية واغواء وهو الشيطان. اعظم الجن غواية واغواء وهو الشيطان - [00:46:50](#)

والاخر اعظم الانس غواية واغواء اعظم الانس غواية واغواء. وهو كل رأس في الضلالة. كل رأس في الضلالة. كالدعاء لا سادتي الاموات كالدعاء الى عبادة الاموات وانكار الصفات. فهؤلاء اعظم الطواغيت - [00:47:15](#)

الرن نعم احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله الاصل الثاني سؤال اذا قيل لك ما دينك؟ جواب فقل ديني الاسلام وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان - [00:47:40](#)

احسان وكل مرتبة لها اركان سؤال فاذا قيل لك كم اركان الاسلام؟ جواب فقل خمسة الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة والرابع صوم - [00:48:03](#)

والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ جواب فقل اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:48:23](#)

اما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. واما دليل الصيام فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل - [00:48:53](#)

بكم لعلمكم تتقون. واما دليل الحج فقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. سؤال واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام جواب فقل لا والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل - [00:49:13](#)

منه وهو في الآخرة من الخاسرين. سؤال واذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ جواب اب فقل لا معبود بحق الا الله. لا اله نفي الا الله اثبات. والمعنى انها تنفي الاله - [00:49:40](#)

ان يتعمى سوى الله وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له لا شريك له ووحدته تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل هو قوله تعالى - [00:50:00](#)

الا واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون سؤال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقاعدته؟ جواب فقل امران احدهما ان نعبد الله - [00:50:20](#)

وثانيا نعبده بما شرع لا نعبده بالبدع ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - [00:50:50](#)

ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه غير مقبول سؤال واذا قيل لك ما معنى الايمان لغة وشرعا؟ جواب فقل معناه لغة التصديق وشرعا تصديق - [00:51:10](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه سؤال واذا قيل لك كم اركان الايمان؟ جواب فقل قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان سؤال واذا قيل لك كم اصول الايمان؟ جواب - [00:51:30](#)

فقل ستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من رب - [00:51:50](#)

والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. سؤال واذا قيل لك كم الانبياء؟ وكم - [00:52:14](#)

الرسل منهم ومن هم اولو العزم ومن اولو الرسل؟ جواب فقل جملتهم مئة مئة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم ثلاثمئة وثلاثة عشر واولو العزم منهم خمسة ذكرهم الشاعر بقوله - [00:52:44](#)

محمد ابراهيم موسى كليمه ونوح وعيسى هم اولو العزم فاعلمي. واول الرسل نوح واخرهم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. سؤال واذا قيل لك كما انزل الله من الكتب السماوية؟ جواب فقل - [00:53:04](#)

مئة صحيفة واربعة كتب. سؤال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ جواب فقل هي التوراة وانزل على موسى والانجيل وانزل على عيسى.

والزبور وانزل على داود. والقرآن انزل على محمد صلى الله عليه - [00:53:24](#)

وسلم سؤال واذا قيل لك ما هي الصحف؟ جواب فقل هي سحب شيث وهي خمسون وصحف ادريس هي ثلاثون وصحف ابراهيم

وهي عشر وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر. سؤال واذا قيل لك هل جاء - [00:53:44](#)

دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب جواب فقل ورد حديث في ذلك عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته - [00:54:04](#)

ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايماناً اجمالياً. فقد قال الله تعالى ورسلمهم قد قصصناهم عليك

من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليماً - [00:54:24](#)

سؤال واذا قيل لك هل يجب الايمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم؟ جواب فقل ما فيهم ما موافق للقرآن

فهو حق يجب الايمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره. واعتقاد بطلانه - [00:54:46](#)

سؤال واذا قيل لك ما الاحسان؟ جواب فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك سؤال واذا قيل لك هل يبعث الناس

بعد الموت؟ جواب فقل نعم. والدليل على ذلك قوله تعالى منها - [00:55:06](#)

خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. سؤال واذا قيل لك هل يكفر منكر هل يكفر منكر البعث جواب فقل نعم. والدليل

على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله يسير - [00:55:26](#)

لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الاول وهو معرفة العبد ربه اتبعه ببيان الاصل الثاني وهو معرفة العبد دين الاسلام منظوماً

فيما سبق ان سلك فيه نظيره من السؤال والجواب - [00:55:56](#)

وابتدأه بذكر سؤال قائلاً سؤال اذا قيل لك ما دينك واجاب عنه بقوله فقل ديني الاسلام وهو تسليم الامر لله بالتوحيد الى اخر ما ذكر.

فالدين الذي امرنا ان دين لله به هو دين الاسلام. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وحقيقة الاسلام - [00:56:17](#)

استسلام لله بالتوحيد. وحقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد. وهذا معناه العام فالاسلام الشرعي له معنيان فالاسلام الشرعي له

معنيان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد وهو دين الانبياء جميعاً والآخر خاص - [00:56:45](#)

وهو الدين الذي جاءنا به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاماً ومنه الاعمال الظاهرة فالشرائع الظاهرة البينة من الاسلام

تسمى ايضاً اسلاماً من تسمية البعض باسم الكل من تسمية البعض باسم الكلي. ثم ذكر المصنف ان الاسلام له ثلاث - [00:57:16](#)

مراتب اي باعتبار معناه الخاص وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. فالمرتبة الاولى الاسلام وتطلق على الاعمال

الظاهرة المرتبة الاولى الاسلام وتطلق على الاعمال الظاهرة والمرتبة الثانية الايمان - [00:57:47](#)

وتطلق على الاعتقادات الباطنة والمرتبة الثالثة الاحسان وتطلق على اتقان الظاهر والباطن. وتطلق على اتقان الظاهر والباطن وكل

مرتبة لها اركان كما قال وما بعد هذا من كلامه فهو تفصيل لهذه الجملة فانه سيذكر اركان كل مرتبة من هذه المراتب الثلاثة -

[00:58:10](#)

ثم ذكر سؤالاً فقال سؤال فاذا قيل لك كم اركان الاسلام واجاب عنه بقوله فقل خمسة لوقوع عددها كذلك في حديث ابن عمر رضي

الله عنهما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس ثم - [00:58:43](#)

اعدن فهؤلاء الخمس هن مباني الاسلام واركانه العظام واجاب بتعيينهن قائلاً الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله

والثاني اقام الصلاة والثالث ايتاء الزكاة كافي والرابع صوم رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة. فالركن الاول هو

الشهادة - [00:59:03](#)

والشهادة التي هي ركن هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والثاني هو اقامة الصلاة واقامة الصلاة التي

هي ركن من اركان الاسلام هي اقامة الصلوات الخمس في اليوم واليلة - [00:59:32](#)

والركن الثالث ايتاء الزكاة. والزكاة التي ايتاؤها من اركان الاسلام هي ايش اي الزكاة ايش المفروضة في بالرصاص هي الزكاة المعينة

في الاموال المقطرة الزكاة المعينة في الاموال المقطرة. والصوم الذي هو ركن من اركان - [00:59:56](#)

وهو ربيعها وهو الصوم شهر رمضان في كل سنة. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في مع الاستطاعة كما ذكر الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل - [01:00:32](#)

وعلى هذه الخمسة واجاب عنه بذكر ادلتها. فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وهذه الاية دليل - [01:00:52](#)

على الشهادة لمن لله عز وجل بالتوحيد وبقي الدليل على الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم في الرسالة. ولم يذكره المصنف في هذا الموضوع ومنه قوله تعالى لقد جاءكم رسول - [01:01:12](#)

من انفسكم فالله سبحانه وتعالى بعث الينا رسولا منا هو محمد صلى الله عليه وسلم وذكر دليل الصلاة والزكاة وهو قوله تعالى ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة اي دين الكتب المستقيمة اي دين - [01:01:33](#)

الكتب المستقيمة. ثم ذكر دليل الصيام وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل الى تمام الاية وهذه الاية دليل على وجوب الصيام لكنها ليست دليلا على صيام رمضان - [01:01:51](#)

لان الصيام المذكور فيها لم يعين وانما الاية التي دلت على وجوب صيام رمضان دون غيره هي قوله تعالى فمن شهد منكم شهرا فليصم. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وهي تابعة لهذه الاية بعدها. ثم ذكر دليل الحج وهو قوله تعالى - [01:02:11](#)

اي على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا غير الاسلام؟ واجاب عنه بقوله فقل لا اي لا يقبل الله ديننا غير الاسلام والدليل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل - [01:02:34](#)

الا منه وهو في الآخرة من الخاسرين. اي لا يكون للعبد عليه اجر ولا ثواب وهو في الآخرة من الخاسرين. فكل دين باطل مردود سوى دين الاسلام ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما معنى لا اله الا الله؟ واجاب عنه بقوله فقل لا معبود بحق الا الله - [01:02:55](#)

ان طرفي الجملة مشتملين على نفي واثبات. فالنفي في قوله لا اله والاثبات في قوله الا الله. فالنفي يراد به ابطال استحقاق غير الله للعبادة. ابطال استحقاق غير الله العبادة. والاثبات يراد به - [01:03:19](#)

كانوا استحقاق الله سبحانه وتعالى العبادة ثم قال وحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي اي ان قول العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له اصل النفي والاثبات في قوله لا اله - [01:03:41](#)

الا الله ثم قول العبد بعد ذلك وحده تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي. قال ابن حجر الهيثم تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد تأكيد بعد تأكيد اهتماما بمقام التوحيد. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك - [01:04:00](#)

اي على المعنى الذي ذكرته فقال ثم اجاب عنه بقوله فقل هو قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه اية والتي بعدها. فقوله تعالى انني براء مما تعبدون. هذا نفي - [01:04:28](#)

وقوله الا الذي فطرني هذا اثبات. فالاية من سورة الزخرف والتي بعدها مبينة ان معنى النفي والاثبات في قوله لا اله الا الله نفي العبادة عن غير الله واثباتها لله وحده. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام - [01:04:47](#)

وقاعدته واجاب عنه لقوله فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع فالاول فيه توحيد الله والثاني فيه اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فمن وحد الله لم يكن له - [01:05:07](#)

معبود سواه. ومن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعبد الله الا بالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر دليلين على هذين الامرين فدليل الامر قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [01:05:29](#)

ولا نشرك به شيئا فالعبادة هي لله سبحانه وتعالى وحده ودليل الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي لا يقبل من العبد ان يعمل عملا لم يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي - [01:05:54](#)

صلى الله عليه وسلم امرنا ان نعبد الله بما شرع. لا ان نعبده بالاهواء والبدع. لانا لا نستقل بمعرفة لا يصلح لله من العبادة. ونحن مفتقرون الى الاهتداء بهديه صلى الله عليه وسلم فيما نعبد به الله عز وجل - [01:06:14](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك واذا فليل لك ما معنى الايمان؟ لغة وشرعا واجاب عنه بقوله فقل معناه

التصديق شرعا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه. وما ذكره من معنى الايمان - [01:06:34](#)

انه في اللغة التصديق يراد به التصديق الجازم لا مطلق التصديق. فهل فيه عهدية؟ فلا يراد مجرد حصول ادنى تصديق وانما يراد تصديق جازم مجتمع على العقد والعزم الصادق وهذا هو الذي ذكره المصنف في حقيقته الشرعية لما قال وشرعا تصديق -

[01:07:04](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من امره. فانه اراد بالتصديق هنا منشأ الايمان فان شاء الايمان بالله ان يصدق العبد بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فيندرج في ذلك القول والعمل. فما - [01:07:30](#)

يقع في كلام علماء اهل السنة مما يشكل يرد الى اصولهم فان المصنف لا يرى ان الايمان مجرد التصديق وهذا ظاهر في كلامه في

مواضع اخرى من كتبه. فمراده هنا بيان الاصل الذي ينشأ منه القول - [01:07:50](#)

العمل فحقيقة الايمان قول وعمل ولا يوجد هذا القول والعمل الا اذا صدق العبد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم فذكر سؤالاً اخر فقال

واذا قيل لك كم اركان الايمان؟ واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان - [01:08:10](#)

وعمل بالاركان وهذه هي حقيقة الايمان التي تنشأ من التصديق ان العبد يعتقد بقلبه ويقول بلسانه ويعمل كانه اي بجوارحه ثم ذكر

سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم اصول الايمان؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ستة الايمان بالله وملائكته - [01:08:30](#)

كتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى. وهذه الاصول تسمى ايضا اركان الايمان ان ثم ذكر سؤالاً اخر

فقال واذا قيل لك ما الدليل؟ واجاب عنه ببيان الدالة الدالة على كون هؤلاء الستة هن - [01:08:50](#)

اصول الايمان واركانه في قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته كتبته ورسله الاية. ثم ذكر

الاية الاخرى ولكن ولكن البر ومن امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - [01:09:12](#)

النبیین ثم ذكر دليل القدر وهو قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. فاركان الايمان تدور على هؤلاء الستة. ثم ذكر رحمه الله تعالى

خمسۃ اسئلة في نسق واحد مأخوذة من حديث واحد مبتدأها قوله واذا قيل لك كم الانبياء - [01:09:32](#)

وكم الرسل ومنتهىها قوله واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل؟ فهؤلاء الاسئلة الخمسة واجوبتها مردها

الى حديث ابي ذر الغفاري الطويل عند ابن حبان - [01:09:52](#)

واسناده ضعيف ففيه ابراهيم ابن هشام الغساني احد متروكين واول تلك الاسئلة في قوله واذا قيل لك كم الانبياء وكم الرسل؟ اي

كم عددهم؟ واجاب عنه بقوله فقل جملته مئة مئة الف واربعة وعشرون - [01:10:11](#)

الباء والرسل منهم ثلاث مئة وثلاثة عشرة كما وقع في حديث ابي ذر وهو حديث ضعيف لكن صح عدد الرسل في حديث ابي امامة

رضي الله عنه عند البخاري في خلق افعال العباد والطبراني في الاوسط والدالمي في - [01:10:28](#)

الرد على الجهمية ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل هل كان ادم نبيا؟ فقال نعم مكلم معلم فسأله عن عدد الرسل فقال ثلاث

مئة وخمسة عشر رسولا. فعدة الانبياء ثلاث مئة وخمسة عشر رسولا - [01:10:48](#)

اما فعدد الرسل ثلاث مئة وخمسة عشر رسولا. واما عدد الانبياء فلا نعلم عدتهم. ثم ذكر ان اولي العزم من الرسل هؤلاء الخمسة محمد

وابراهيم وموسى ونوح وعيسى عليهم الصلاة والسلام. وهذا احد الاقوال في تفسير - [01:11:09](#)

لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. والصحيح ان العزم صفة للرسل جميعا. ان العزم صفة للرسل جميعا. فالمراد باولي

العزم الانبياء جميعا وهذا قول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم من التابعين - [01:11:29](#)

واختيار علي ابن مهدي الطبري. وهذا قول عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم من التابعين. واختيار علي ابن مهدي الطبري وهو الذي تدل

عليه الدالة ثم ذكر ان اول الرسل هو نوح واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [01:11:50](#)

ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية؟ فقال مئة صحيفة واربعة كتب ثم قال واذا قيل لك ما هي ما

هي الكتب ثم اجاب عنه بتعيينها انها التوراة والانجيل والزيور والقرآن. ثم قال واذا قيل ما هي الصحف؟ اجاب عنه بانها صحف -

[01:12:09](#)

شبه وهو ادريس عليه الصلاة والسلام في قول وفي قول اخر انه ابو ادريس وان شيز ابن ادم والمشهور الاول قال وصحف ادريس وصحف ابراهيم وصحف موسى وهذه المعدودات المذكورة رويت - [01:12:30](#)

مصرحا بها في حديث ابي ذر الغفاري الطويل الذي ذكرته لك الذي رواه ابن حبان في صحيحه واسناده ضعيف بمرة. ولذلك ذكر المصنف سؤالاً اخر يتعلق بما قدم قال هل جاء دليل صحيح على بيان عهد الانبياء والرسول؟ وعلى بيان عدد الكتب ثم اشار الى هذا الحديث فقال ورد حديث بذلك عن ابي ذر الغفاري عن - [01:12:52](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته. وتردد في صحته لان ابن حبان صححه وغيره ضعفه والظاهر ضعفه. فباسناده ابراهيم بن هشام الغساني احد المتروكين. والواجب على العبد ان يؤمن - [01:13:17](#)

الله ورسله وكتبه وصحفه ايماناً اجمالياً بما اخبر الله سبحانه وتعالى عنه واما التفصيل فلا يجب فيه شيء عدم الدليل ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك هل يجب الايمان بما في التوراة والانجيل؟ الذين عند اليهود - [01:13:37](#)

النصارى اليوم ثم اجاب عنه بما يدل ان هذه الكتب صارت بعد انزال القرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم منسوخة لا يعمل بها ولا قيمة لها. فما فيها من الحق فهو فيه - [01:13:57](#)

اين في القرآن وما فيها من الباطل فنحن في غنية عنه فيؤمن العبد بان الله انزل التوراة على موسى عليه الصلاة والسلام انزل الانجيل على عيسى عليه الصلاة والسلام. وان الذي بايدي اهل الكتاب اليوم دخله التحريف والتبديل والتغيير - [01:14:13](#)

انه لو قدر صحة شيء من هذه الكتب لو وجدت نسخة سالمة من التحريف والتبديل فانه لا حاجة للعبد بها فان الله اغنانا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم الينا وانزال القرآن عليه. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال - [01:14:34](#)

قيل لك ما الاحسان وهذه هي المرتبة الثالثة من مراتب الدين واجاب عنه بقوله فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن فانه يراه. وهذا الجواب مشتمل على مقامين - [01:14:54](#)

احدهما مقام المشاهدة بان يعبد المرء الله سبحانه وتعالى مستحضراً كانه يشاهده مستحضراً كانه يشاهده والاخر مقام المراقبة وهو ان يعبد المرء الله مستحضراً انه مراقب له مطلع عليه. ان يعبد المرء الله مستحضراً مستحضراً - [01:15:10](#)

ظن انه مراقب له مطلع عليه ذكره ابو الفرج ابن رجب رحمه الله. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كهل يبعث الناس بعد الموت؟ واجاب عنه بقوله نعم. والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم الاية - [01:15:37](#)

سبحانه وتعالى سيبعث سيبعث الناس بعد الموت. فالبعث شرعا وايش ما الجواب هو قيام الخلق من قبورهم بعد نفخة الصول الثانية قيام الخلق من قبورهم بعد نفخة الصور الثانية. ثم ذكر سؤالاً اخر - [01:15:57](#)

فقال واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث؟ واجاب عنه بقوله نعم اي يكفر فمن انكر البعث كفر قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فانكار البعث من مقالات الكافرين. فمن وافقهم في المقال رافقهم في المآل. فمن وافقهم - [01:16:28](#)

بالمقال رافقهم في المآل اي من قال كقولهم فانه كافر مثلهم. فلو قدر ان احدا ينتسب الى الاسلام انكر البعث فهل يكون مسلماً ام يصير كافراً الجواب يصير كافراً لان الله قال زعم الذين كفروا الا يبعثوا. فالذين يزعمون انهم لن يبعثوا هم الكافرون. واما المؤمنون - [01:16:53](#)

افيعلمون انهم يصيرون الى الله في يوم عظيم هو يوم القيامة. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى الاصل الثالث سؤال واذا قيل لك من نبيك؟ جواب فقل هو محمد ابن - [01:17:20](#)

بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم. سؤال واذا قيل لك كم سنة يوم وفاته؟ جواب فقل - [01:17:40](#)

ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة وثلاث وعشرون نبياً رسولا سؤال واذا قيل لك باي شيء نبى؟ جواب فقل جواب فقل باقراً. جواب فقل باقراً باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق - [01:18:00](#)

واذا قيل لك باي شيء ارسل؟ جواب فقل ارسل بيا ايها المدثر قم فانذر سؤالك واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ جواب فقل

النبي انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر - 01:18:24

بتبليغه وان امر بتبليغه فهو رسول ايضا. سؤال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ جواب فقل العموم والخصوص المطلق فكل رسول نبي. وليس كل نبي رسول الرسول افضل من النبي اجماعا لتمييزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة. سؤال واذا قيل - 01:18:44

لك هل من الملائكة رسل؟ جواب فقل نعم. منهم رسل وليس فيهم انبياء. فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص الوجهي فيجتمعان في النبي فيجتمعان في النبي الرسول وينفرد الرسول في الملك والنبي في البشر. سؤال واذا قيل - 01:19:12

لك ان ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم؟ جواب فقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انهم وحنهم. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى - 01:19:37

وما ارسلناك الا كافة للناس. فقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمدا خاتم الانبياء جواب فقل جواب قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - 01:19:57 ختم النبيين سؤال واذا قيل لك باي مكان ولد؟ وباي مكان توفي؟ جواب فقل اذا بمكة واول ما اوحى اليه بها وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها ودفن جسمه وبقي - 01:20:28

علمه عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. سؤال واذا قيل لك كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى - 01:20:48

جواب فقل هم واحد وعشرون وجمعهم وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبده مناف قد حسب. ثم قصي وكلاب مرة. كعب لؤي كرام غرة وغالب فهر ومالك نضر. كنانة خزيمة بافتخر. مدركة الياس ثم - 01:21:08 نزار ايضا وما عد ذكر ثم عدنان وعنده وقف. متفق الاقوال عند من سلف. سؤال واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ جواب فقل هم القاسم وعبد الله وهو - 01:21:38

والطيب ولد له في الاسلام وبعضهم يقول المطهر والمطيب ويجعلهم اخرين غير عبد الله غير عبد الله وابراهيم ابن مارية القبطية وفاطمة وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وكلهم من خديجة رضي الله عنها الا ابراهيم سؤال - 01:21:58 واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جواب فقل اولهن اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت الحارث ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت - 01:22:22

خزيمة ثم ريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان ثم صفية بنت حيي ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله تعالى عليهن. سؤال واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفي صلى الله عليه وسلم عنهن - 01:22:42 جواب فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزل المكرمات اليهن تعزى المكرمات وتنسب عائشة ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة - 01:23:02

ثلاث وست ذكرهن مهذب لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصلين الاول والثاني فهما المتعلقان بمعرفة العبد ربه دينه ختم بالاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:23:28 وابتنى بيانه بقوله سؤال واذا قيل لك من نبيك واجاب عنه بقوله فقل هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ذاكرا اسم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:51

فهيا الى جد ابيه. ثم قال وهاشم من قريش اي من قبيلة قريش. وهي احدى قبائل العرب والعرب كما قال من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم. فالعرب كافة - 01:24:08 عدنانهم وقحطانيهم منسوبون الى اسماعيل ابن ابراهيم في اصح القولين. وهو قول محمد بن اسحاق المطلب والزبير ابن بكار ومحمد ابن اسماعيل البخاري في جماعة اخرين. وبوب البخاري في صحيحه - 01:24:28

باب نسبة اهل اليمن الى اسماعيل اي نسبة قحطان الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ واجاب عنه بقوله وقل ثلاث وستون سنة - [01:24:48](#)

اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات مات عن ثلاث وستين سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة اي لم يوحى اليه. قال وعشرون نبيا رسولا اي اوحى اليه على رأس الاربعين وبقي نبيا رسولا ثلاثا وعشرين سنة ثم - [01:25:06](#)

ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك باي شيء نبى؟ واجاب عنه بقوله فقل بي اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من ان خلق واردفه بسؤال اخر فقال سؤال واذا قيل لك باي شيء ارسل؟ واجاب عنه بقوله فقل ارسل بيا ايها المدثر - [01:25:26](#)

قم فانذر اي انه ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم مرتبة النبوة اولاً بانزال سورة العلق ليه وثبت له مرتبة الرسالة ثانياً بانزال سورة المدثر عليه. وبيان ذلك ان النبي صلى الله - [01:25:46](#)

عليه وسلم كان غافلاً عما يراد به من الرسالة والنبوة. فلما انزل عليه الوحي ثبتت له اقل مراتبه وهي مرتبة النبوة. ثم ارتفع عنها صلى الله عليه وسلم لما انزلت عليه سورة مدثر. اذ - [01:26:07](#)

في سورة المدثر انه مبعوث الى قوم مخالفين له من الكافرين وهذا وصف الرسول في اصح الاقوال فالرسول رسوله هو الذي يبعث الى قوم مخالفين. نبي هو الذي يبعث الى قوم موافقين. وهو اختيار ابي - [01:26:27](#)

عباس ابن تيمية الحفيد في كتاب النبوات. فمعنى قولهم عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نبى باقراً وارسل اذا بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال سورة العلق. وثبتت له الرسالة بانزال سورة المدثر. وموجب - [01:26:47](#)

ذلك انه لما انزلت عليه سورة العلق علم انه موحى اليه واقل مرتبة لمن يوحى اليه انه يكون نبياً. فثبتت له النبوة. ثم لما انزلت سورة المدثر وفيها بعثه الى مخالفين - [01:27:07](#)

في قوله تعالى قم فانزل وربك فكبر. علم انه صلى الله عليه وسلم نبي رسول ثم سأل سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ واجاب عنه بان النبي انسان اوحى اليه بشرع - [01:27:24](#)

وان لم يؤمر بتبليغه وان امر بتبليغه فهو رسول ايضاً. فالفرق وفق هذا القول ان النبي يكون غير مأمور بالتبليغ واما الرسول فانه يكون مأموراً بالتبليغ والمراد بالتبليغ هنا عند القائلين بهذا - [01:27:44](#)

المقاتلة على الدعوة المقاتلة على الدعوة اذ ليس كل نبي يؤذن له بقتال قومه اذ ليس كل نبي يؤذن له بقتال قومه اما التبليغ الذي هو ايصال رسالة الله فان الله قال فان لم تفعل فما بلغت - [01:28:09](#)

رسالته فهذا ينزه عنه الانبياء فالذين يطلقون التبليغ مرادهم المقترن بمقاتلة قومهم عليه. اذ ليس كل نبي يؤذن له بقتال قومه وكما تقدم في الصحيح ان النبي هو من بعث الى قوم موافقين والرسول من بعث الى قوم مخالفين - [01:28:32](#)

ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ فقال واجاب عنه بقوله فقل العموم الخصوص المطلق فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول اي ان من ثبتت له الرسالة فانه - [01:28:58](#)

نبي فكل رسول نبي. واما النبي فانه لا يكون رسولا. فقد يكون رسولا وقد لا يكون رسولا. والمراد هذا المعنى الخاص واما باعتبار المعنى العام فالذين يبعثهم الله الى الناس يسمون رسلا ويسمون - [01:29:18](#)

انبياء قال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله ايش؟ النبيين فيسمون جميعاً انبياء. وقال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من - [01:29:38](#)

رسول فيسمى كل من يبعث رسولا ويسمى نبياً باعتبار المعنى العام. واما باعتبار المعنى الخاص فالرسول يختص بمن بعث الى كقوم مخالفين ويختص النبي ببعثه الى قوم موافقين. ثم ذكر ان الرسول افضل من النبي اجماعاً بتميز - [01:29:57](#)

بالرسالة لتمييزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك هل من الملائكة رسل واجاب عنه بقوله فقل نعم منهم رسل وليس فيهم انبياء - [01:30:17](#)

فالملائكة يكون منهم رسلا يكون منهم رسل. ولكن ليس منهم انبياء. قال فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين من النبي والرسول

العموم والخصوص الوجه. اي يعم كل واحد منهما من وجه ويخص من وجه اخر - [01:30:34](#)

فيجتمعان في النبي الرسول وينفرد الرسول في الملك والنبي في البشر. فالرسل ليس فيهم انبياء فالملائكة ليس فيهم انبياء ولكن فيهم رسل والبشر فيهم رسل وفيهم انبياء لكن رسل الملائكة - [01:30:54](#)

يبعثون الى الملائكة والى البشر لكن رسل الملائكة يبعثون الى الملائكة والى البشر. واما رسل البشر فيبعثون الى البشر فهذا معنى قوله العموم والخصوص الوجه ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم واجاب عنه بقوله - [01:31:18](#)

لارسل للناس كافة عربهم وعجمهم وانسهم وجنهم يعني الجن من الناس ام ليسوا من الناس ها من الناس الجن من الناس في اصح القولين فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم للناس جميعا - [01:31:46](#)

قال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا مع قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالجن يسمون لكن لا يسمون انسا والناس مأخوذ من النوس وهو الحركة والاضطراب وهو الحركة والاضطراب. وفي الحديث الالهي حديث ابي ذر عند مسلم -

[01:32:08](#)

ان الله قال يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد ثم اعطيت كل انسان مسألته. فالفرد من الجن انسان كما ان الفرد من الانس يسمى انسانا. ويسمى الفرد من الجن - [01:32:31](#)

رجلا كما يسمى الفرد من الانس رجلا والدليل قوله تعالى وانه كان رجال ايش؟ من الانس يعوزون برجال من الجن طيب هل في الجن امرأة فيها رجل بنص القرآن هل في الجن امرأة - [01:32:53](#)

نعم ما الدليل ذكران الانس وذكران الجن واناثهم. احسنت اه يقول لحديث انس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [01:33:17](#)

فالخبث ذكران الجن والخبائث اناث الجن لكن من فضائل النساء على الرجال ان الله سبحانه وتعالى ذكر الرجل من الجن في القرآن ولم يذكر المرأة من الجن في القرآن وانما ذكرت في السنة - [01:33:37](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك واجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اي للناس كلهم. وقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فمحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث - [01:33:55](#) لاحد في زمانه وبعده من انس وجن وعرب وعجم ومشرك ووثنى وكتابي وبر وفاجر ثم قال ثم ذكر سؤالاً اخر فقال سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء واجاب - [01:34:19](#)

بقوله قوله تعالى ما كان محمد على احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فهو صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وهو ايضا خاتم المرسلين لكن ذكر في القرآن ختم النبوة لا ختم الرسالة لماذا - [01:34:39](#)

ايش من باب الاولى ها؟ لان النبوة ادنى فاذا انتفت النبوة وهي الادنى انتفت الرسالة وهي اعلى. فهو صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وخاتم المرسلين اما اول الانبياء والمرسلين فهو - [01:35:04](#)

ايش نوح عليه السلام موافقين ولا غير موافقين ادم عليه السلام احسنت هذا هو الجواب الصحيح. اول الانبياء ادم عليه الصلاة والسلام. واول الرسل نوح عليه الصلاة والسلام. لكن اخر الانبياء والرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم. فجمع له في الختم ما تفرق لغيره في البداءة. وهذا - [01:35:25](#)

من عظم مقامه صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك باي مكان ولد؟ وباي مكان توفي واجاب عنه بقوله فقل ولد بمكة اي بهذا البلد الحرام واول ما اوحى اليه بها وتوفي بالمدينة وكانت - [01:35:57](#)

تسمى يثيب بعدما هاجر اليها صلى الله عليه وسلم ودفن جسمه وبقي علمه. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم مات قال الله تعالى انك ميت وانه ميتون. وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. فالنبي - [01:36:17](#)

صلى الله عليه وسلم قد مات وبقي دينه صلى الله عليه وسلم حيا لا يموت وقويا لا يهضم قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه.

فكلمة التوحيد باقية ما بقي عقب ابراهيم وتكاثرت في ذلك - [01:36:37](#)

الحاديث الواردة في الفرقة الناجية والطائفة المنصورة ان دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث به يبقى حتى يرث الله الارض ومن عليها ثم ذكر رتبة محمد صلى الله عليه وسلم فقال عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - [01:36:57](#)
بل يطاع ويتبع صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. فانه صلى الله عليه وسلم قال انما انا عبد الله ورسوله.

فقولوا عبد الله ورسوله. فمن اراد ان يعظم محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:37:17](#)
عظمه بما عظمه به الله او عظم به النبي صلى الله عليه وسلم به نفسه. وكل تعظيم لمحمد صلى الله عليه وسلم لم يعظمه به الله ولا عظم هو به نفسه فهو ادنى من تعظيم الله وتعظيم - [01:37:37](#)

محمد صلى الله عليه وسلم صحيح ولا غير صحيح صحيح صحيح لان الله لما اختار هذا الرسول وبعثه اليه عظمه بماله وهو صلى الله عليه وسلم عظمه بما عظم به - [01:37:56](#)

نفسه بما اخبر به عنها هذي قاعدة وقع اكثر المتأخرين في انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الجانب لانهم يعرضون عما عظمه به العظيم سبحانه. وما عظم به هو نفسه الى تعظيمه بغيره. فانتم اليوم تسمعون من الناس - [01:38:12](#)

يقول قال الحبيب واللهم صلي على الحبيب وهذا انزال للنبي صلى الله عليه وسلم عن مرتبته العظمى وهي مرتبة الخلعة. فان الخلعة غاية المحبة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ولكني خليل الله. فهو خليل الله لا حبيبه. والخليل اعظم من - [01:38:32](#)

من الحبيب فهل يليق ان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا عنه بالوصف الادنى مع ترك الاعلى؟ لا ريب ان هذا خلاف الادب معه صلى الله عليه وسلم. وهو ايضا صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى. رواه احمد باسناد صحيح من حديث عوف ابن مالك. فلم يقل انا النبي الحبيب - [01:38:58](#)

وانما قال انا النبي المصطفى. فمن عظم محبته للنبي صلى الله عليه وسلم عظمه بما عظمه به الله وبما عظم به نفسه ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه انما هو رسول وما على الرسول البلاغ الا البلاغ فليس هو - [01:39:19](#)

يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. فالذي يعبد النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله في غير المقام اللائق به والمقام اللائق به كما قال المصنف بل عبد لا يعبد ورسول لا يكذب صلى الله عليه وسلم بل يطاع ويتبع. ثم ذكر سؤال - [01:39:39](#)

اخر فقال واذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان اي الى جده عدنان واجاب عنه بقوله فقل هم واحد وعشرون وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب الى اخر الايات المذكورة - [01:39:59](#)

واقترع المصنف على هذا لان نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان مجمع على صحته ابن القيم في زاد المعاد وابن كثير في البداية والنهاية وابن حجر في فتح الباري. واما ما عدا ذلك فانه - [01:40:19](#)

فيه مع الجزم بان عدنان من ولد اسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والجزم بان ابراهيم من ولد ادم عليه الصلاة والسلام. فالنسب النبوي ثلاثة اقسام فالنسب النبوي ثلاثة اقسام. القسم الاول ما هو مقطوع بصحته اجماعا - [01:40:41](#)

وهو الى جده عدنان فهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن مناف ابن قصي الى اخر نسبه صلى الله عليه وسلم الى جده عدنان. والثاني ما هو مختلف فيه - [01:41:04](#)

فمنه صحيح ومنه ما هو مجهول وما هو ما بين عدنان الى اسماعيل فهذا منه اشياء تصح حفظتها العرب فانه جدهم ومنها اشياء لا تعلم صحتها والقسم الثالث ما هو مقطوع بعدم صحته - [01:41:23](#)

ما هو مقطوع بعدم صحته وهو ما بين ابراهيم الى ادم فهي قرون متطاولة لا يعلم قدرها ونحن نعلم ان القدر الذي بين ادم ونوح كم قرن عشرة قرون ثبت هذا في الصحيح في صحيح البخاري. بين ادم ونوح عشرة قرون. ونوح جاء بعد - [01:41:45](#)

وابراهيم عليه الصلاة والسلام جاء بعد نوح فيكون قد جاء بعده بمدة طويلة ثم ما بينه وبين ذريته في آمد طويلة لا نعلمها علمها عند الله. ثم ذكر سؤال اخر فقال واذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بتعيينهم - [01:42:12](#)

فقال هم القاسم وعبد الله ثم قال وابراهيم وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم. وكلهم من خديجة الا ابراهيم. فامه هي مارية القبطية

هؤلاء هم اولاده صلى الله عليه وسلم من الذكور والانات. وذكر ان من اولاده الطاهر والطيب ويقال المطهر والمطيب - [01:42:32](#) والصحيح ان هذان لقبان لابنه عبد الله ان هذان لقبان لابنه عبد الله فيلقب بالطاهر والمطهر طيبي والمطيب. ثم ذكر سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ واجاب عنه بقوله فقل اولهن خديجة - [01:42:58](#) ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة الى تمام ما ذكره. وهؤلاء كلهن مجمع على كونهن زوجات للنبي صلى الله عليه وسلم سوى ريحانة بنت زيد فمختلف فيها فمن اهل العلم من يقول انها زوج له ومنهم من يقول انها كانت امة يطؤها بملك - [01:43:18](#) سيدي امين ولم تكن زوجة له والصحيح هو الثاني وهو اختيار ابي عبد الله ابن القيم وغيره انها لم تكن معدودة في زوجاته وانما في دمائه ومملوكاته. ثم ختم بسؤال اخر فقال واذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفيا - [01:43:44](#) هن اي اللاتي بقين بعده صلى الله عليه وسلم. فمن ازواجه من ماتت في حياته. ومنهن من بقيت بعد مماته. فاللاتي متن في حياته من خديجة رضي الله عنها وايضا - [01:44:07](#) سودة زينب بنت زينب بنت خزيمة رضي الله عنها فهاتان توفيتا في حياته واما التسع المعدودات فبقينا بعده. وهن كل ما سوى من تقدم من المعدودات سوى زينب بنت خزيمة رضي الله عنهن فبقي - [01:44:34](#) بعد موته صلى الله عليه وسلم تسع كانت اخرهن وفاة من من اخر من توفي من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم داود بنت زمعة وانت تقول عائشة رضي الله عنها - [01:44:57](#) واخر زوجاته صلى الله عليه وسلم وفاة هي ميمونة رضي الله عنها هي ميمونة رضي الله عنها وكانت وفاتها كانت وفاتها بسلف وكان نكاحها بسلف وتوفيت ايضا لسالف رضي الله عنها وهي موضع معروف في مكة من جهة القادم من المدينة وبهذا نكون قد فرغنا من التعليق على هذا الكتاب - [01:45:20](#) بما يناسب المقام اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع القول السديد لمن سمع جميعه ومن عليه فوت يكتب اكثر. لقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته صاحبنا ويكتب اسمه تاما فلان ابن فلان ابن فلان - [01:45:52](#) فتم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد المذكور في عقود الابتهاج لاجازة وفود الحجاج - [01:46:16](#) فاني قرأت على زهير بن مصطفى الشاويش وهو قرأه على مصنفه. قرأته على زهير بن مصطفى الشاويش وهو قرأه على مصنفه. والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد - [01:46:36](#) العصيمي يوم اضربوا على كلمة ليلة يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والى في المسجد الحرام لمدينة مكة المكرمة وبهذا نكون قد فرغنا من الكتاب الثاني. والكتاب الثالث بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى هو كتاب - [01:46:52](#) ايش اللوامع من الكلم الجوامع. ومن يرغب ان يحظى بنسخة من هذا الكتاب فانه يراجع التوجيه والارشاد وسيمدونه بنسخة يتابع معنا فيها في الدرس فهذه الدروس ان شاء الله تعالى تستمر يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس بعد الفجر وبعد العصر وبعد المغرب - [01:47:20](#) وسيكون يوم الخميس في شرح كتاب التحقيق والايضاح في احكام مناسك الحج. تقبل الله منا ومنكم والحمد لله رب العالمين - [01:47:47](#)